بشط الفرات فقيل له ماذا تقول فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت ما شأن عينيك فقال قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات وقال لي هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا انتهى حكي بن خلكان ان ابن السكيت كان يؤدب اولاد المتوكل فجاء المعتز والمؤيد ولدا المتوكل فقال له يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فامر المتوكل فسل لسانه من قفاه ثم ان المتوكل ارسل لولده عشرة الاف درهم وقال خذ هذه دية والدك وسئل بعضهم عن دم الحسين بن علي رضي الله عنه وعن الحسين بن منصور الحلاج رضي الله عنه فان دم الحلاج لما وقع على الارض اكتب الله الله دون دم الحسين بن علي فقال المتهم يحتاج الى تزكية وذلك ان الحلاج قتل بتهمة في دينه بخلاف الحسين رضي الله عنهما

وفي كتاب المحاضرات والمحاورات تاليف شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله روى البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بقوله اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما السلام قال الخطابي الهامة بتشديد الميم احدى الهوام ذوات السموم كالحية والعقرب ونحوها واللامة بتشديد الميم هي التي تصيب ما نظرت اليه بشر قال شيخنا وفي تاريخ بن عساكر من طريق ابي رجاء عن شعبة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه مغتما فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما عين قال صدق بالعين فان العين حق افلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات قال

وما

وما هذين يا جبريل قال قل اللهم ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من انفس الجن واعين الانس فقالها النبي صلى الله عليه وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عوذوا انفسكم ونساءكم واولادكم بهذا التعويذ فانه لم يتعوذ المتعوذون بمثله انتهى وقال شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله في كتابه تاريخ الخلفا وحصول الرفق باصول الرزق اخرج بن عساكر في تاريخه من طريق ابي المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معوية في احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال فدعوت بدواة لاكتب الى معوية لاذكره نفسي ثم امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابه وشكوت اليه تاخير المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله ما الححت اسبوعا حتى بعث الي معوية بالف الف وخمسماية الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق انتهى

مطلب يعقب على من قتله الحسين رضي الله عنه

قلت وذكر ابو الربيع سليمان بن سبع في كتاب الانوار حكاية غريبة تتعلق بعقوبة من قتل الحسين رضي الله عنه فقال روي سليمان بن الاعمش انه قال خرجنا ذات سنة حجاجا الى بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه الصلاة والسلام فبينا انا اطوف بالكعبة فاذا برجل يطوف وهو يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فقلت سبحان الله ما كان ذنب هذا العبد فتعجبت منه ثم مررت به مرة ثانية وهو يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فلما فرغت من طوافي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)